مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

التوافق الزواجي وعلاقته بأداء الأسرة لأدوارها الأسرية دراسة ميدانية بأحدي قري محافظة الغربية

هدى محمد إبراهيم الليثى ومروة عبد المنعم عبد الغنى شلبى الفقى*

قسم تنمية الأسرة الريفية– كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة الأزهر

الملخص

يستهدف البحث تحديد درجة التوافق الأجتماعي والأقتصادي والزواجي إجمالاً بين المبحوثين من الأزواج والزوجات، وتحديد درجة أداء كل منهما لأدوارهم الأسرية المدروسة، وتحديد معنوية الأختلاف بينهما من حيث توافقهم الزواجي، وأدائهم للأدوار الأسرية المدروسة، وتحديد معنوية العلاقة بين التوافق الزواجي للأزواج والزوجات وبين درجة أدائهم للأدوار الأسرية. وقد أجري البحث في قرية محلة مرحوم مركز طنطا بمحافظة الغربية، علي عينة عشوائية منتظمة تبلغ حجمها 390 مفردة بواقع 195من الأزواج، 195 من الزوجات. وتم استخدام أساليب التحليل الاحصائي المناسبة. وأسفر التحليل عن نتائج يمكن إيجازها فيما يلي: 1-أن ما يقرب من نصف المبحوثين من الأزواج (47.2%) مقابل ثلثي الزوجات 65.6% ذو مستوي توافق اجتماعي مرتفع، بينما حوالي ثلاثة أرباع الأزواج والزوجات ذو مستوي توافق اقتصادي مرتفع 71.8%، 77.4% علي الترتيب، في حين أن أكثر من نصف الأزواج 52.3% مقابل ثلثي69.7% الزوجات في نفس الفئة المرتفعة من درجة التوافق الزواجي. 2- ما يزيد علي نصف المبحوثين من الأزواج (53.3%) ذو مستوى متوسط لدرجة أدائهم لأدوارهم الأسرية إجمالاً مقابل 39% من الزوجات. **3**- وجد فرق معنوي بين المبحوثين من الأزواج والزوجات من حيث التوافق الاجتماعي، والتوافق الزواجي إجمالاً. بينما لم يتضح معنوية الفرق بالنسبة للتوافق الاقتصادي. **4**- وجد فرق معنوي بين المبحوثين من الأزواج والزوجات من حيث أداء الأدوار الأسرية وهي الدور كزوج والدور كزوجة، والدور كأب، والدور كأم، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والدور الاقتصادي، والأدوار الأسرية إجمالاً. 5- وجدت علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين التوافق الزواجي إجمالاً، وبين أداء الأزواج والزوجات لأدوارهن الأسرية إجمالاً كل علي حدة، والدور كأب وكأم، وكزوج وكزوجة، والدور الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزواجي، أداءالأدوار، الأسرة.

المقدمة

تهتم المجتمعات ببناء الأسرة السوية والتي تعد اللبنة الأولى لكل بنية اجتماعية، وتنعكس قوتها وتماسكها، أو ضعفها وتفككها على المجتمع كله، فإذا صلحت صلح المجتمع كله، وإذا فسدت فسد المجتمع كله، فالمجتمع ليس إلا مجموعة من الأسر المتفاعلة، ويعد الزواج سنة الله في خلقه، ومن خلاله تستمر الحياة وتتطور، فالزواج يتطور عبر الزمن، ويأخذ أهدافاً مختلفة، فبالزواج بدأ الإنسان، وفي كنفه الأسرة التي منحت الإنسان كل احتياجاته، وأمنت وجوده. (أبو أسعد، والختاتنه، 2011، ص:37).

والزواج أمر تقضيه الفطرة، والرابطة (المقدسة) الشرعية التي تجمع رجلاً وامرأة، ومن خلاله تكون الأسرة التي هي الركن الأساسي في كيان المجتمع المعاصر المتكامل، ومن أسس إقامة أوثق العلاقات الاجتماعية. (البريكي، 016، ص:272)

والاسلام حين جعل للزواج هذه المنزلة العظيمة إنما يخاطب بذلك الفطرة السليمة، فطرة الناس التي فطرهم الله عليها، فإذا ما التقيا على ما يريد أكل كل منهما حقيقة الآخر وإنسانيته، وملأ إغواء نفسه، ووفر لها حقيقة أنسه وسكنه، فهو يرتفع بهذه الرابطة المقدسة إلى مستوى أعلى، ويعتبرها وسيلة لتحقيق أهداف كثيرة تشمل نواحي المجتمع والحياة. (وجدان العوده، 2013، ص: 278).

ومن أهم وظائف الزواج تحقيق الاطمئنان والهدوء والاستقرار النفسي، والمحبة والتألف، والمودة والرحمة والحب والعطف حيث يجد كل من الزوجان في الآخر مبعث سرور (سعادة) وارتياح، وسند وتعاطف ودعم في مواجهة مشاكل وتحديات الحياة، وتلبية احتياجاتها لذلك عبر عن العلاقة الزوجية بانها سكن وملجأ يأوي إليه الإنسان كما في قول الله تعالى: [وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ] (الروم الآية 21) فالسكن والمودة والرحمة هم الاضلاع الثلاثة وعماد التوافق الزواجي (الغامدي،2016، ص: 75)

والتوافق هو النتيجة الايجابية للتفاعل الجيد بين طرفي الزواج، حيث أن التوافق الزواجي أساس نجاح الحياة الزوجية والأسرية، لأنها لصيقة ومستمرة ومتصلة ولها متطلبات متبادلة، تقتضي الإشباع المشترك، وذلك وصولاً للتوافق في الحياة الزوجية (سناء الجمعان، فاطمة خلف،2018، ص: 1343-1345).

كما يعتبر التوافق الهدف الذي تسعى الأسرة لتحقيقه حتى تستطيع أن تحقق رسالتها بشكل سليم وتجعل من البيت مهداً يأوي إليه، وتوفر لأبنائها مناخاً صالحاً لنموهم نمواً سليما جسدياً واجتماعياً ونفسياً وإشباع احتياجاتهم في مراحلهم المختلفة ليتسنى لهم فيما بعد تأدية أدوارهم في الحياة على أكمل وجه (موسوعة الأسرة، بدون تاريخ، ص: 548).

وعلى هذا إذا تحقق توافق الزوجان تحققت أركان إقامة الحياة الأسرية الناجحة، والذي يعتبر ركيزة أساسية، ومحور هام لتحديد كيفية تحمل أفراد الأسرة المسئوليات والواجبات، والقدرة على مواجهتها، حتى تستطيع الأسرة الصمود أمام الأزمات، وتحمل الصعوبات، وتخطي ما يعترض حياتها من عقبات، وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات المختلفة، وأكثر قدرة على مواجهة ضغوط الحياة المعاصرة. (خلود صحاف، 2015، ص:44) في حين أن انخفاض مستوى التوافق لدى الزوجين يعد فرصة للنزاعات التي قد تؤدي إلى تصدع وتفكك الأسرة وانهيارها، وفقدانها لمكونها الأساسي ويعتبر التوافق الزواجي مؤشراً على العلاقة الايجابية بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، إذ أنه يتضمن الإحساس بالسعادة والرضا عن الذات، والشعور بالأمن والطمأنينة مع الآخرين، وكذا ضرورة القيام بالواجبات، واحترام الآخرين، والتعاون معهم. (منيره الشمسان، 2005، ص:29).

ولهذا سوف يهتم هذا البحث بدراسة التوافق الزواجي وعلاقته بأداء الأدوار الأسرية حتي يتحقق للأسرة أعلى درجات التقارب والاستقرار والتماسك، واستمرار ودوام الحياة، ويتاح لها فرص التنمية والبناء، القيام بوظائفها بما يحقق الأهداف التي يسعى إليها الشرع من بناء أسر قوية متماسكة والذي ينعكس بدوره على قدرتها على مواجهة ضغوط وصعوبات وتحديات الحياة، ومعرفة كل من الزوجين ما له وما عليه من حقوق وواجبات ومسئوليات،- وأدوار ووظائف يلزم تأديتها بشكل سليم ومتوافق يتحقق فيه المصلحة لكل أفرادها، والذي يكون له الأثر البالغ في استقرار المجتمع ونهضته فكلما قويت أركانها قوى المجتمع.

وهذا ما تؤيده الدراسات التي تشير إلى دور التوافق بين الزوجين في زيادة قدرة الأسرة على أداء أدوارها، ومواجهة ضغوط الحياة. (Sakal, 2006. PP: 79-87).

المشكلة البحثية:

الأسرة هي لبنة المجتمع، وعلي قدر سلامة عناصر البناء وقوة تماسكها يكون سلامة المجتمع، وتأتي سلامة بناء الأسرة من سلامة أعضائها من حيث نضجهم وإكتمال بناء شخصيتهم وقدرتهم علي تحمل المسئوليات والقيام بالمهام الأسرية، وبما يساعد علي الانسجام والترابط وقوة العلاقة مع الطرف

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى: mmmabdella@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2020.161822

الأخر من عناصر بناء الأسرة، وهو ما دفع الباحثون في علم الاجتماع العائلي لاستخدام مفهوم التوافق الزواجي كمؤشر علي هذه الحالة، والذي يهيء للأسرة المناخ المناسب والبيئة الصالحة لأن يعمل أفرادها ويؤدي كل منهم الأدوار المنوطة به علي أفضل وجه بما ينعكس إيجابياً علي سلامة الأسرة وبالتالي سلامة المجتمع وحمايته من عوامل الأنحلال والتفكك.

والملاحظ لواقع الأسرة المصرية بصفة عامة والأسرة الريفية بصفة خاصة في السنوات الأخيرة يجد تغييراً كبيراً في حال الأسرة إلي الأسوأ، ومؤشرات ذلك عديدة لعل من أهمها أرتفاع معدلات الطلاق والخلع والتفكك الأسري وتشرد الأبناء وممارسة العنف الزواجي وغيرها من الظواهر السلبية التي تهدد السلام الأجتماعي للمجتمع المصري.

وعلي هذا يكون من الصعب علي الزوجين مع ما يعيشانه من صراع وكدر وخرس زواجي وتقطع لكل قنوات التواصل والتوافق بينهما أن يقوم كل منهما بالأدوار الموكولة إليه سواء كانت أدوار الأب أو الأم، أو أدوار الزوج وأدوار الزوجة، وغيرها من الأدوار التي يجب أن تتكامل مع بعضها البعض لتقوية بناء الأسرة، وتساعدها علي القيام بوظائفها علي أكمل وجه بما يشبع حاجات أفرادها ويحقق لهم الأمن والأستقرار. لهذا بني هذا البحث للإجابة علي التساؤلات الآتية: ما هي درجة التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات في منطقة البحث؟ وما هي درجة قيام الأزواج والزوجات أداء بأدوارهم الأسرية؟ هل يوجد أختلاف بين الأزواج والزوجات من حيث توافقهم الزواجي وكذلك أداء الأدوار الأسرية؟ وهل يؤثر التوافق الزواجي علي أداء الأدوار الأسرية؟

أهداف البحث:

1- تحديد درجة التوافق الأجتماعي والأقتصادي والزواجي إجمالاً بين المبحوثين من الأزواج والزوجات.

2- تحديد درجة أداء المبحوثين من الأزواج والزوجات لأدوارهم الأسرية التالية: دور الأب ودور الأم، دور الزوج ودور الزوجة، المشاركة الأجتماعية غير الرسمية، الدور الأقتصادي، وأخيراً الأدوار الأسرية إجمالاً.

3- تحديد معنوية الأختلاف بين المبحوثين من الأزواج والزوجات من حيث توافقهم الزواجي، وأدائهم للأدوار الأسرية المدروسة.

4- تحديد معنوية العلاقة بين التوافق الزواجي للمبحوثين من لأزواج والزوجات وبين درجة أدائهم للأدوار الأسرية المدروسة.

5- تحديد معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين من الأزواج والزوجات وبين درجة أدائهم للأدوار الأسرية إجمالاً.

الفروض البحثية:

لتحقيق الأهداف البحثية الثالث والرابع والخامس صيغت الفروض البحثية التالية:

1-يوجد اختلاف معنوي بين الأزواج والزوجات من حيث توافقهم الإجتماعي والإقتصادي والتوافق الزواجي إجمالاً.

2- يوجد اختلاف معنوي بين الأزواج والزوجات من حيث أدائهم للدور كأب وكأم، والدور كزوج وكزوجة، المشاركة الأجتماعية غير الرسمية، الدور الأقتصادي، الأدوار الأسرية إجمالاً.

3- توجد علاقة معنوية بين درجات التوافق الزواجي إجمالاً للأزواج والزوجات وبين درجة أدائهم للأدوار الأسرية المدروسة.

4- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة لكل من الأزواج والزوجات وبين درجة أدائهم للأدوار الأسرية المدروسة.

ولإختبار صحة هذه الفروض فقد تم وضعها في صورتها الصفرية التي تنص علي عدم وجود إختلاف، أو عدم وجود علاقة معنوية.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي:

نظرية الدور:Role Theory (زينب حقي، وناديه أبو سكينه، 2014، ص: 137)

أداء الدور الزواجي حسب هذه النظرية يتمثل في قيام كل من الزوجين بمسئوليات الدور الذي يخصه، فالرجل يقوم بمسئوليات الزوج، والمرأة تقوم بمسئوليات الزوجة في جماعة الأسرة، وعند توافق توقعات الدور لكل من الزوجين يحدث الانسجام والتوافق بينهما وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما قد يؤدي إلى سوء التوافق، مما يؤدي إلى ظهور المشكلات الزوجية.

وينبثق عن هذه النظرية اتجاهان هما:

1- الاتجاه التفاعلي يرى أن الانسجام والتوافق الزواجي يتحدد في درجة تحقق ما تتوقعه الزوجة من زوجها وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته.

2- الاتجاه السلوكي الاجتماعي: يرى أن السلوك الإنساني الذي يحدث في المواقف الأسرية غير المتوافقة هو السلوك الذي لا يتوافق مع تلك المواقف. لأن السلوك هو استجابة لذات الموقف. (العنزي، 2009، ص:145، وتد صلاح،2019، ص ص: 53-76).

تعريف الدور:

هو نمط الأفعال والتصرفات والقيم والدوافع، والسلوك الملازم والعلاقات التي تربط بين الفرد وباقي أفراد المجتمع أو غير مقصود من خلال المعايير والثقافة العامة والتنشئة الاجتماعية والأخلاقية والثقافية أو التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وضعاً معيناً في المواقف المختلفة (وينفرد، 1988، ص: 80؛ توما جورج خوري، 1996، ص: 63؛ زهران، 2000، ص: 16).

المبادئ العامة لنظرية الدور:

تستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة من أهمها ما يلي:

1- ينطوي الدور الاجتماعي الواحد على مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناء على خبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته.
2- تشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار وظيفية في أن واحد.
3- الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي وعلاقاته مع الآخرين.
4- يساعد الدور في التنبؤ بسلوك الفرد.
5- تكون الأدوار متكاملة ولا تناقض بينها.
6- عند تفاعل دور مع أدوار أخرى فإن كل دور يقيم الدور الآخر.
7- عن طريقه يتصل الفرد بالمجتمع، ويتصل المجتمع بالفرد.
8- الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.
9- التركيب الاخلاقي للفرد هو بمثابة التكامل بين التركيب النفسي والأدوار التي يشغلها في حياته.
10- لا يمكن للفرد أن يشغل دوراً معيناً بصورة جيدة دون التدريب عليه.
11- تكون الأدوار متناقضة عند مالا يؤدي أدوارهم بصورة جيدة وكفاءة.

فكرة نظرية الدور:

تنطلق فكرة نظرية الدور من أن المجتمع عبارة مجموعة مراكز مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه الأدوار وقد حددت ثلاث تصنيفات من التوقعات وهي كالتالي:

1- **التوقعات السلفية (السابقة):** تلك تنطوي على عدة قواعد اجتماعياً تحدد سلوك الفرد.
2- **توقعات الآخرين:** وذلك عندما يشترك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي مع أفراد أخرين يصدر أحكاماً وتقييم على الآخرين الذين يتفاعل معهم.
3- **توقعات المجتمع العام:** وهي قد تكون حقيقة أو وهمية يتصورها الفرد عن المجتمع الذي يعيش فيه.

مسلمات نظرية الدور:

تقوم نظرية الدور على عدد من المسلمات هي على النحو التالي:

1- يقوم أعضاء الجهاز الاجتماعي بتعريف الأدوار لأنفسهم وللأخرين.
2- يكون أعضاء الجهاز الاجتماعي توقعات حول أدوارهم وأدوار الآخرين.
3- يشجع الأفراد بعضهم حول أدوارهم وأدوار الآخرين.
4- الأفراد يتصرفون ضمن الأدوار التي سيتبنونها.

التوافق الزواجي Marital Adjustment

تعددت التعاريف التي تناولت التوافق الزواجي منها علي سبيل المثال تعريف Matthew (2000، ص:75) بأنه مدى التعاون المشترك بين الزوجين، ومقدار رضاهم عن علاقتهم، وحجم اتفاقهم على الأدوار الأساسية المنوط بكل منها.

كذلك يرى الشهري (2009، ص:26) أنه " حالة توضح مدى التفاعل والمتبادل بين الزوجين والأدوار والمسؤوليات الواقعة على كل من الطرفين في جميع جوانب الحياة الزوجية.

كما يعرف بأنه التوافق في الاختيار المناسب للزواج، والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي، وتحمل مسئولية الحياة الزوجية، والقدرة على حل مشكلاتها، والاستقرار الزواجي، والرضا والسعادة الزوجية.

(Darling, Fleming & Cassidy, 2009, By mud Boxer & wolf, 2010, pp: 1-13)

وترى سناء الجمعان، وفاطمة خلف (2018، ص: 1344) بأنه القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج وتشمل المشاركة في الهوايات والاهتمامات والقيم، والمحافظة على خطوط مفتوحة للاتصال والتعبير عن المشاعر، والحصول على الإشباع الجنسي المتبادل، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، التعاون على اتخاذ القرار، وحل المشكلات وتربية الأطفال.

كما يدل التوافق الزواجي على الاستقرار العاطفي والكفاءة الفكرية والفعالية الاجتماعية، ولكي يتحقق التوافق فلابد أن يتعلم الزوجان طرقا للتعايش، والمشاركة والتخطيط لمواجهة مشكلات الحياة، أن يوفر كل منهما الأمن والرضا والرفقة والمودة والاشباع الجنسي للآخر، وقد ظهر أن الأزواج

الذين لا تتحقق احتياجاتهم في العلاقة الزوجية يعانون من سوء التوافق الزواجي. Kalpana (& Bharambe Pravin, 2013, p:9)

وأيضا يعرف بأنه الحالة التي يوجد فيها شعور عام لدى الزوج والزوجة بالسعادة والرضا عن الزواج والنضج والتقبل والتفهم، ويتضمن كذلك التكيف الجنسي والتكيف العاطفي، والزواج الناجح لا يتضمن الرضا فقط لكنه يولد أيضاً شعوراً بالرفاهية (Jaisri & Joseph, 2014, p:75).

بينما يعرف على أنه التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة على أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف (آلاء الهواري، 2019، ص: 15).

التفسيرات النظرية للتوافق الزواجي:

1- **نظرية الذات**: ينظر للتوافق وسوء التوافق في ضوء رؤيته للذات، والتوافق النفسي يتوافر عندما يكون الفرد متسقاً مع ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها، وينشأ التوافق عندما يتوافق الفرد مع ذاته بحيث يكون مفهوم الذات متكامل مع خبرات الفرد، أما سوء التوافق النفسي فينشأ حيثما يعارض أحدهما الآخر مما يؤدي إلى ضعف قدرة الفرد وتكوين مفهوماً سالباً عن ذاته، بتعديل مفهوم الذات يحدث تغير في السلوك وأنه بدخول خبرات جديدة ضمن تنظيم الذات بطريقة شعورية يزول الإحساس بالتناقض والتوتر (زكي، 2008، ص: 9).

إن الخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة والتخلص من التوتر والمشكلات كما يؤدي إلى تحقيق التوافق الزواجي والنفسي، أما تلك التي لا تتفق مع مفهوم الذات وتتعارض مع المعايير الاجتماعية تدرك على إنها تهديد وعندما تدرك الخبرة بهذا الشكل تؤدي إلى إحباط وتوتر وحدوث المشكلات مما يؤدي إلى سوء التوافق كما إن فكرة الفرد الايجابية عن ذاته تزيد تقديره لذاته، وبناء عليه يزيد التوافق الزواجي بينه وبين الشريك الآخر (أريج أبو عرقوب، 2019، ص: 32-37).

2- **نظرية التحليل النفسي:** تركز على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، فتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة احباطات البيئة في السنوات الخمس الأولى من حياته. (خلود صحاف، 2015، ص: 18).

3- **النظرية البنائية الوظيفية Structural Functional Theory**: تفسر الخلافات الزوجية بأنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأن الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذا الاتساق، وتعود الصراعات والتوترات في العلاقة الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره (سناء سليمان، 2005، ص ص: 44-45) وأيضا ترتبط بمدي التزام الزوجين بأداء الوظائف المنوطة بهما في إطار الأسرة، وتقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات (العنزي، 2009، ص:25)

4- **نظرية التبادل**: **Exchange Theory** تقوم على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة، ذلك أن المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزوجين، فإذا كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، فالعاطفة الناتجة عنه تكون إيجابية، أما إذا كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل تكلفة، فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل بالود والرحمة سيكون داعياً للمحبة والتعاون، لما يعود على الزوجين من الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية، وفي المقابل فإن التفاعل الذي يشوبه الخلاف ومظاهر من غضب أو شجار هو مدعاة للشعور بالإحباط وعدم الانسجام بين الزوجين (عبير الصبان، 2007، ص:5).

التوافق الزواجي كمفهوم متعدد الأبعاد: (David, Brock & David, 2000, PP: 413-442)

أولاً: يتحدد التوافق الزواجي من خلال سلوكيات الزوجين في المواقف الحياتية مثل التعاون والتفاهم والمساندة وتجنب النقد والتعبير عن المشاعر والتواصل الجيد على ضبط المشاعر السالبة ودرجة الصراحة ووضوح الأهداف.

ثانياً: يتحدد التوافق الزواجي من خلال قدرة الزوجين على حل الصراعات ومواجهة الصعوبات والتفاعل بإيجابية في مواجهة ضغوط الحياة.

ثالثاً: التوافق الزواجي بين الأزواج من خلال درجة التشابه بين الزوجين في الشخصية.

رابعاً: يتحدد التوافق الزواجي من خلال مستوى شعور كل من الزوجين بالسعادة الزوجية التي تتمثل في مجموع الأحداث الإيجابية والانفعالات السارة في حياتهما مثل البهجة والشعور بالتفاؤل.

محددات التوافق الزواجي:

يحدث التوافق الزواجي إما بخضوع الزوجة لمطالب الزوج أو خضوع الزوج لمطالب الزوجة أو بوصولهما معاً إلى حلول وسط ترضي الطرفين وتتفق مع معايير المجتمع وتقاليده، لذا يعد الزوجان متوافقين زواجياً إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر وقام بواجباته نحوه وأشبع له حاجاته وعمل ما يربطه به وامتنع عن عمل ما يؤذيه أو يفسد علاقته به أو بأسرتيهما. (الداهري، 2008، ص: 83) ويمكن إيجاز محددات التوافق بالآتي:

1- تحقيق المهام المسؤوليات الإنمائية للزواج.
2- إيجاد قواعد أسرية في العلاقة الزوجية.
3- مسؤوليات تقسيم العمل داخل الأسرة.
4- الرضا المتبادل عن الإدارة المالية.
5- تنظيم العلاقات المرتبطة بالأنشطة والعلاقات الاجتماعية إلى جانب أنماط التواصل بين الزوجين (مصطفي، 2004، ص: 13، كلثوم بلميهوب، 2006، ص: 20).

العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

التوافق أمر نسبي تتباين العوامل المؤثرة عليه من مجتمع لآخر تبعاً لتباين الثقافات والمفاهيم ومكانة الأسرة في أي مجتمع، ومن أهم العوامل المؤثرة في التوافق ما يلي:

1- **خبرات الطفولة:** تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزواجي سلبياً أو ايجابياً، فالجو النفسي الأسري الذي عاشا فيه والطريقة التي عومل بها كلاهما في طفولته وعلاقة والديه ببعضهما وعلاقتهما بالآخرين والمعايير الاجتماعية التي خضع لها سلوكهما ومدى إشباع أو إحباط حاجاتهما الأساسية الأولية والحاجة إلى الأمان النفسي كل ذلك يؤثر في توافق الزوجين أو عدم توافقها (عبدالله، 2004، ص: 420؛ منيره الشمسان، 2005، ص: 31).
2- **أسلوب اختيار شريك الحياة:** أي الأسلوب الذي تم به اختيار كل من الزوجين للآخر، لكي يكون الاختيار الزواجي سليما يجب التنبيه إلى الوعي بالذات ومواجهة مواطن ضعف الشخصية ليعني احتياجاته ويدرك ما يريده من الطرف الآخر. (سناء سليمان، 2005، ص: 56-58).
3- **السن عند الزواج:** يشير العزة (2000، ص: 173) إلى أن اختلاف الأعمار بين الزوجين حيث يكون الفرق كبير بينهما يؤدي إلى سوء الفهم في كثير من المجالات، والذي يؤدي بدروه إلى سوء التوافق الزواجي بينهما، وأن تناسب الزوجين في سن الزواج يسهم في توافقهما، وذلك لأن تقارب العمر يؤدي إلى تفهم كل منهما لاتجاهات واهتمامات وسلوك الآخر في المواقف الحياتية الزوجية (ريم فرينة، 2011، ص: 69).
4- **النضج الانفعالي:** وذلك كون الشخص الناضج انفعالياً لديه منظور خاص للحياة، وقلة النضج لأحد الزوجين أو كليهما يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي. (عيسوي، أسماء العطيه، 2004، ص: 15).
5- **المستوى التعليمي لدى الزوجين:** التباين الكبير في المستوى التعليمي لدى الزوجين يصيب الحياة بنوع من الفتور أو الضعف التفاعلي مما قد يصل بهما إلى التفكك والانفصال أما التقارب الفكري والثقافي والتعليمي فيعد عاملاً مساعداً في نجاح الأسرة. (سناء الخولي، 2002، ص: 213).
6- **المعاملة الزوجية:** فالأساليب غير السوية تؤدي دوراً كبيراً في سوء التوافق الزواجي واضطراب الحياة الزوجية، بينما نجد المرونة في المعاملة ومراعاة مشاعر الآخرين تزيد من التكيف بين الزوجين وتعمل على نجاحهما. (عبدالله، 2004، ص: 420).
7- **إنجاب الأطفال:** يحقق إنجاب الأطفال التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة الأهمية بينهما، فهو يساهم في تحقيق التوافق الزواجي، حيث تعد الذرية مرحلة انتقالية تغير في أدوار الزوجين ويتحول دور الزوج إلى دور الأب، ودور الزوجة إلى دور الأم إضافة إلى الأدوار الزوجية السابقة، وهذا التحول يتطلب قدرة على التوافق الزواجي مع هذه الأدوار (الشهري، 2009، ص: 40).
8- **عدد سنوات الزواج:** تشير سناء الخولي (2002، ص ص: 223-224) إلى أهمية الوقت الذي يقضيانه الزوجان معاً، فتجربتهما المشتركة تمدهما برباط قوي، حيث يوجد في حياتهما الزوجية تبادلات تتسم بالأخذ والعطاء، ويشتركان في مواجهة الأزمات ومعالجة الخلافات. كما أن الرضا الزواجي يكون أكثر إنخفاضاً في وقت مبكر من الزواج، ويفسر هذا بحقيقة أن الحياة تختلف بصورة جوهرية عن الصورة المثالية التي تقدم بها الأزواج إلى الحياة الزواجية (عبدالمعطي، 2004، ص: 70؛ حفيظه بلخير، 2012، ص: 165).

9- **التوقعات حول الزواج:** قد تكون اتجاهات أحد الزوجين سالبة عن الزواج، فإذا كانت مثل هذه التوقعات عند أحد الزوجين فإن عدم التوافق الزواجي سيكون أمراً قائماً لا محالة، وقد يفسر بالأفكار اللاعقلانية لدى أحد الزوجين عن الذات وعن الشريك والزواج. (العزه، 2000، ص: 174).

10- **سمات الشخصية:** هناك سمات ذات تأثير إيجابي على التوافق الزواجي مثل النضج الانفعالي، والقدرة على مواجهة التوترات بصورة فعالة، وكذلك القدرة على نقل المشاعر والأفكار، ودرجة الانفعالات أمام المواقف والأحداث، والشعور بالقلق وعدم التكيف مع متطلبات الحياة الزوجية الجديدة، والود والثقة فالأفراد الذين يركزون على الجانب الإيجابي للحياة، والتفاهم ويبدون ويظهرون الحب والإعجاب وضبط النفس (رشاد، 2000، ص: 208)، وتجنب النقد والاعتذار العلني للشريك يحققون مستويات مقبولة من التوافق الزواجي. (مهدي، 2012، ص: 94-95).

11- **التدين والعقيدة:** تمسك وتمتع الزوجين بالقيم والفضائل الزوجية والدينية وتطبيق الأحكام المتعلقة بحقوق الزوجين يساعد ذلك على تماسكهما ويقيهما من التفكك، وهناك سلوكيات تزيد التوافق والتكامل والراحة هي ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية. (الصمادي، الجمهوري، 2011، ص:5).

12- **الحـــب:** خليط من القوة والذات لأن كلا من الرجل والمرأة يريدان الحب فشعور الزوجان بوجود الحب بينهما يكونا أكثر حرصا على استمرار العلاقة الزوجية، وتقديم التضحيات من أجلها. (فلانه محمود، 2008، ص: 79).

13- **الإشباع والتوافق الجنسي:** تعد العلاقة الجنسية أما وسيلة للحب وتكوين علاقة أسرية جيدة أو للنفور منها عندما لا يشبع رغبات الجنسين (شريف بن عذقه، صليحة الفص، 2016، ص: 111).

14- **توقعات وأداء الأدوار:** فتكوين أسرة جديدة يتضمن تغيراً في الأدوار المشكلة لأنماط السلوك لكلا الزوجات، وكيفية أدائها، ومعرفة التوقعات الاجتماعية المرتبطة بمواقف معينة (سناء الخولي، 2009، ص: 185).

15- **التواصل بين الزوجين:** فالاتصال الجيد، وسعي كل طرف لمعرفة الكثير حول رغبات الطرف الآخر وميوله وحاجاته عاملاً لنجاح الزواج (شريف بن عذقه، صليحة الفص، 2018، ص: 111).

معوقات التوافق الزواجي:

تتخذ معوقات التوافق أبعاداً مختلفة حددها العادلي (2012، ص: 36) فيما يلي:

1- **البعد الأخلاقي:** الشك في تصرفات أحد الزوجين.
2- **البعد المادي:** كثرة طلبات الزوجة، وطمع الزوج في مرتب زوجته العاملة، واهتمام الزوج الزائد بالعمل على حساب الأسرة، واختلاف المستوى المادي بين الزوجين اختلافا كبيراً.
3- **البعد الثقافي:** انخفاض الوعي الثقافي للزوجة، أو للزوج أو التفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين.
4- **البعد النفسي:** كثرة الضغوط النفسية والغيرة الزائدة بين الزوجين.
5- **البعد الشخصي:** عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل وضعف شخصية الزوج.

بعض الطرق التي تساهم في تحقيق التوافق الزواجي:

أن يضع الشريك نفسه مكان الطرف الآخر، وأن يتعرف على آرائه ومشاكله، وأن يتعاون ايجابياً مع العائلة، وأن يفكر بجميع صفات الشريك الإيجابية وحبه فقط، والتفكير بالأوقات السعيدة السابقة أثناء الخلافات مع الشريك الآخر، واللجوء لمساعدة المختصين أو الأصدقاء عند حدوث المشاكل الزوجية، وعدم مقارنة الشريك بالآخرين، أي يكون قانعاً بما يملك، ومحاورة الشريك (Barry, 2006).

التكامل: التوازن بين نشاطات الحياة العائلية بحيث تتضمن قضاء الزوجين لأوقات فراغهما معاً، وفي إنجاز الأعمال المنزلية، وممارسة الهوايات المشتركة يلعب دوراً مهماً في الوصول إلى الرضا الزواجي (yamaguchi, 2005).

وبالإضافة إلى ما سبق يوجد عدد من متطلبات التوافق الزواجي منها:

1- مشاركة الخبرات والاهتمامات والقيم والميول، والأهداف.
2- احترام فردية الشريك وحاجاته وأهدافه ومزاجه.
3- المحافظة على خطوط مفتوحة للاتصال والتعبير عن المشاعر.
4- توضيح الأدوار والمسئوليات.
5- التعاون في اتخاذ القرارات وحل المشكلات وتربية الأطفال.
6- الحصول على إشباع جنسي متبادل.

(خلود صحاف، 1436، ص: 29)

الدراسات السابقة:

1) **دراسة (Ali, 1993) بعنوان:** العلاقة بين التوافق الزواجي وإنجاز المهمات المنزلية لدى عينة من المهاجرين المسلمين بهدف معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي، وتقسيم العمل المنزلي الذي يحدد نمط الزواج التقليدي، أو تعاوني، والعمر والمستوى التعليمي والمهنة والدخل، وأجرى البحث على عينة عشوائية من المهاجرين المسلمين في منطقة عمان بلغت 220 زوج وزجة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي كمتغير تابع وبين كل من المستوى التعليمي والمهنة والدخل، وكانت غير دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي والعمر.

2) **دراسة أسماء إبراهيم (2002) بعنوان:**علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزواجية وبعض المتغيرات الديمغرافية، هدف الدراسة إلى التعرف على علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزواجية وبعض المتغيرات الديموجرافية على عينة قوامها (510) امرأة متزوجة، وعاملة في محافظة إربد، تبين أن النساء العاملات في القطاع التربوي غالباً ما يمارسن المهارات الزواجية التالية: الاتصال الفعال، وحل المشكلات، والتعبير العاطفي، ولهذا يتمتعن بدرجة عالية من التوافق الزواجي في المجال النفسي العاطفي، يليه الفكري ثم الاقتصادي ثم الاجتماعي. ولم ترد فروق بين العلاقات الإرتباطية للمهارات الزواجية والتوافق الزواجي تعزي لعمر الزوجة. والوضع الاقتصادي للأسرة، ولعدد الأبناء.

3) **دراسة ماجده إمام (2003) بعنوان:** مشاركة الأزواج في المسؤوليات الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مشاركة الأزواج في المسؤوليات الأسرية بالتوافق الزواجي، تكونت عينة البحث من (194) ربة أسرة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة ولديها طفل واحد على الأقل، اشتملت أدوات الدراسة على استمارة العامة، استبيان مشاركة الأزواج في المسؤوليات الأسرية، مقياس التوافق الزواجي. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مشاركة الأزواج في المسؤوليات الأسرية والتوافق الزواجي، كما أظهرت وجود فروق بين المتوسطات بين الزوجات العاملات وغير العاملات في المشاركة في المسؤوليات الأسرية.

4) **دراسة فاتنه ديبه (2012، ص: 81) بعنوان:** التوافق الزواجي بين السيدات العاملات وغير العاملات. هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين التوافق الزواجي بين السيدات العاملات وغير العاملات، أجريت الدراسة على (190) سيدة متزوجة عاملة و (198) سيدة متزوجة غير عاملة طبق عليهم مقياس لدرجة التوافق الزواجي، أظهرت نتائج تحليل التباين والمقارنة المستقلة أن السيدات العاملات كانت نتائجهن مرتفعة بقدر دال على التوافق الزواجي أكثر من السيدات غير العاملات ولم تكن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين السيدات العاملات وغير العاملات على مقياس التوافق الزواجي.

5) **دراسة سناء الجمعان، فاطمه خلف (2018، ص: 1341) بعنوان:** التوافق الزواجي وعلاقته بإدراك الزوجة للمسئوليات الأسرية. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي للزوجة وإدراكها للمسئوليات الأسرية، أجريت هذه الدراسة على200 سيدة موظفة ربة بيت، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وإدراك الزوجة للمسئوليات الأسرية.

الطريقة البحثية

أجري هذا البحث بمحافظة الغربية حيث أختير منها مركز عشوائياً من مراكز المحافظة الثمانية مما أسفر عن مركز طنطا، ومنه أختيرت قرية عشوائية من القري الأم فكانت قرية محلة مرحوم، وقد بلغ إجمالي عدد الأسر بالقرية 12782 أسرة تم اختيار عينة منهم وفقاً لجدول العينات لكريسجي ومورجان، فكانت العينة المقابلة لهذه الشاملة 385 زيدت إلي390 مفردة، تم توزيعهم إلي النصف من الأزواج والنصف الأخر من الزوجات بواقع 195 مبحوث من كل نوع، وتم الأستعانة بسجلات مكتب التموين لأختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة بشرط أن تكون الأسرة قائمة ولديها أبناء في مراحل التعليم.

وأستخدم لجمع البيانات أستمارة أستبيان تم أعدادها لهذا الغرض واشتملت على الأجزاء التالية:

القسم الأول: وأختص بقياس خصائص المبحوثين من الأزواج والزوجات من حيث سن الزوج، وسن الزوجة، والسن عند الزواج، مدة الزواج، عدد الأبناء، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، مدة

الخطوبة، الاتصال الحضاري، الانفتاح الثقافي، مستوي الطموح، التدين، التأثر بالآخرين، السعادة للمبحوث في أسرة النشأة، الارتباط بالوالدين.

القسم الثاني: أختص بقياس درجات التوافق الزوجي ببعديه(الاجتماعي، والاقتصادي)، حيث تم استقصاء رأي المبحوثين علي ثمانية عبارات تعكس التوافق الاجتماعي بين الزوجين، وعلي تسع عبارات تعكس التوافق الأقتصادي بينهما، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث مستويات هي موافق، إلي حد ما، غير موافق، وأعطيت الأستجابات الدرجات3 ،2،1علي الترتيب. وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن التوافق الزواجي.

القسم الثالث وأختص بقياس أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الأسرية وشملت أداء الزوج لدوره كزوج وأداء الزوجة لدورها كزوجة، وأداء الزوج لدوره كأب وأداء الزوجة لدورها كأم،

وأداء دور المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، وأداء الدور الاقتصادي لكل من الزوج والزوجة حيث تم استقصاء رأي المبحوثين من الأزواج والزوجات علي عدد من العبارات تعكس أداء دورهم في كل بند، وذلك علي مقياس مكون من أربع مستويات هي دائماً، أحياناً، نادراً، لا، وأعطيت الأستجابات الدرجات3، 2،1، صفر علي الترتيب. وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الأسرية المدروسة.

وبعد الوصول باستمارة الاستبيان إلى شكلها النهائي تم إجراء اختبار مبدئي Pre-Test على عشر أزواج وعشر زوجات من قرية نواج التابعة لمركز طنطا، و وبعد الانتهاء من التعديلات المطلوبة فقد جمعت البيانات خلال شهرى مارس وأبريل عام2020م، وذلك بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين بالقرية، وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها احصائياً باستخدام جداول الحصر العددي والنسب المئوية، ومعامل الإرتباط البسيط ليبرسون، واختبار مربع كاي.

وصف عينة البحث من الأزواج والزوجات:

تبين من نتائج جدول (1) أن منوال سن المبحوثين من الأزواج يقع في الفئة العمرية (44-57 سنة) وبلغت نسبتهم 43.1%، في حين جاء منوال سن المبحوثات من الزوجات في الفئة العمرية (38-51 سنة) وبلغت نسبتهن 54.9%.

- السن عند الزواج، ثلثي المبحوثين من الأزواج 67.7% تراوح نسبتهم عند الزواج بين(25-30 سنة)، في حين تقاربت نسبة المبحوثات في فئتي السن عند الزواج (16-20 سنة)، (21-25) سنة وبلغت 47.2%.
- ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثين والمبحوثات 57.4% مدة زواجهم (18-32 سنة).
- غالبية الأسر المبحوثة 69.2% لديهم من (3 – 4) أبناء.
- ما يقرب من نصف المبحوثين 45.1% من الأزواج حاصلين على تعليم متوسط وارتفعت عنها نسبة المبحوثات الحاصلات على تعليم متوسط وبلغت 55.9%.
- تقاربت نسبة المبحوثين في فئتي الدخل المنخفض والمتوسط وبلغت 43.1%، 42.6%.
- أعلى نسبة من المبحوثين (أزواج وزوجات) 57.4% تراوحت مدة الخطوبة من 1-13 شهر.
- ما يزيد عن نصف المبحوثين من الأزواج 55.4% مستوى إتصالهم الحضاري متوسط، ارتفعت عنها نسبة المبحوثات من الزوجات وبلغت 64.1% في نفس فئة الاتصال الحضاري المتوسط.
- ما يزيد عن نصف المبحوثين من الأزواج 56.9% انفتاحهم الثقافي منخفض، ارتفعت عنها نسبة المبحوثات من الزوجات وبلغت 71.3%.
- ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثين من الأزواج 58% مستوى تدينهم مرتفع مقابل حوالي ثلث المبحوثات من الزوجات 32.8% مستوى تدينهن مرتفع.
- ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثين من الأزواج 59.5% مستوى تأثرهم بالآخرين متوسط، بينما كانت أعلى نسبة من المبحوثين من الزوجات 58% مستوى تأثرهن بالآخرين مرتفع.
- أعلى نسبة من المبحوثين من الأزواج والزوجات مستوى السعادة لهم في أسرة النشأة كان مرتفع وبلغت 71.3% للأزواج، 60% للزوجات.
- وأخيراً كانت أعلى نسبة من المبحوثين من الأزواج والزوجات مستوى ارتباطهم بالوالدين مرتفع وبلغت 72.3% للأزواج، مقابل 57.4% للزوجات.

جدول 1. توزيع المبحوثين من الأزواج والزوجات وفقا لخصائصهم المدروسة

الفئات	الأزواج		الفئات	الزوجات	
	التكرارات	%		التكرارات	%
السن			السن		
(30-34) سنة	59	30.3	(24-37) سنة	59	25.1
(44-57) سنة	84	43.1	(38-51) سنة	107	54.9
(58-70) سنة	52	26.7	(52-65) سنة	39	20.0
المجموع	195	100	المجموع	195	100
السن عند الزواج			السن عند الزواج		
(19-24) سنة	31	15.9	(16-20) سنة	92	47.2
(25-30) سنة	132	67.7	(21-25) سنة	93	47.7
(31-35) سنة	32	16.4	(26-30) سنة	10	15.1
المجموع	195	100	المجموع	195	100
مدة الزواج			عدد الأبناء		
(3-17) سنة	60	30.8	(أقل من 3) ابن	57	29.2
(18-32) سنة	112	57.4	(3-4) ابن	135	69.2
(33-48) سنة	23	11.8	(أكثر من 4) ابن	3	1.6
المجموع	195	100		195	100
عدد البنات			عدد البنين		
ليس لديهم بنات	28	14.3	ليس لديهم بنين	29	14.9
(1-2) بنت	137	70.3	(1-2) ابن	147	75.4
(3-4) بنت	30	15.4	(3-4) ابن	19	9.7
المجموع	195	100	المجموع	195	100
عدد سنوات التعليم			عدد سنوات التعليم		
بدون شهادة	19	9.7	بدون شهادة	18	9.2
9 سنين	9	4.6	9 سنين	8	4.1
12 سنة	88	45.1	12 سنة	109	55.9
14 سنة	21	10.8	14 سنة	20	10.3
16 سنة	46	23.6	16 سنة	34	17.4
17 سنة	12	6.2	17 سنة	6	3.1
المجموع	195	100	المجموع	195	100
الدخل الشهري للأسرة			مدة الخطوبة		
(1000- 2250) جنيه	84	43.1	(1-13) شهر	112	57.4
(2300-3550) جنيه	83	42.6	(14-26) شهر	73	37.4
(3600-4850) جنيه	26	13.3	(27-39) شهر	4	2.1
(4900- 6000) جنيه	2	1	(40-50) شهر	6	3.1
المجموع	195	100	المجموع	195	100
الاتصال الحضاري			الاتصال الحضاري		
منخفض (7-9) درجة	25	12.8	منخفض (4-7) درجة	10	5.1
متوسط (10-12) درجة	108	55.4	متوسط (8-11) درجة	125	64.1
مرتفع (13-16) درجة	62	31.8	مرتفع (12-14) درجة	60	30.8
المجموع	195	100	المجموع	195	100
الانفتاح الثقافي			الانفتاح الثقافي		
منخفض (12-18) درجة	111	56.9	منخفض (14-18) درجة	139	71.3
متوسط (19-25) درجة	76	39	متوسط (19-23) درجة	36	18.5
مرتفع (26-33) درجة	8	4.1	مرتفع (24-28) درجة	20	10.2
المجموع	195	100	المجموع	195	100
التدين			التدين		
منخفض (56-66) درجة	11	5.6	منخفض (59-67) درجة	23	11.8
متوسط (67-77) درجة	781	36.4	متوسط (68-76) درجة	108	55.4
مرتفع (78-87) درجة	113	58	مرتفع (77-85) درجة	64	32.8
المجموع	195	100	المجموع	195	100
التأثر بالآخرين			التأثر بالآخرين		
منخفض (11-15) درجة	10	5.1	منخفض (15-17) درجة	11	5.6
متوسط (16-20) درجة	116	59.5	متوسط (18-20) درجة	71	36.4
مرتفع (21-24) درجة	69	35.4	مرتفع (21-24) درجة	113	58
المجموع	195	100	المجموع	195	100
السعادة للمبحوث في أسرة النشأة			السعادة للمبحوث في أسرة النشأة		
منخفض (25-30) درجة	3	1.5	منخفض (25-30) درجة	7	3.6
متوسط (31-36) درجة	53	27.2	متوسط (31-36) درجة	71	36.4
مرتفع (37-42) درجة	139	71.3	مرتفع (37-42) درجة	116	60
المجموع	195	100	المجموع	195	100
الارتباط بالوالدين			الارتباط بالوالدين		
منخفض (24-27) درجة	19	9.7	منخفض (30-31) درجة	6	3.1
متوسط (28-31) درجة	35	18	متوسط (32-33) درجة	77	39.5
مرتفع (32-36) درجة	141	72.3	مرتفع (34-36) درجة	112	57.4
المجموع	195	100	المجموع	195	100

التوافق الزواجي

أولاً: مستويات التوافق الزواجي بأبعاده المدروسة، وإجمالاً:

1- التوافق الاجتماعي:

توضح بيانات الجدول (2) أن أقل نسبة من الأزواج والزوجات ذو مستوى توافق اجتماعي منخفض وبلغت نسبتهم 7.2%، 10.3% على الترتيب، كما أن 45.6% من الأزواج، 24.1% من الزوجات مستوى توافقهم الاجتماعي متوسط، وأخيراً فإن أعلى نسبة من الأزواج والزوجات مستوى توافقهم الاجتماعي مرتفع حيث بلغت نسبة كل منهما 47.2%، 65.6% علي الترتيب. وهذا يوضح أن أقل قليلاً من نصف الأزواج، وحوالي ثلثي الزوجات مستوى توافقهم الاجتماعي مرتفع. شكل رقم (1)

2- التوافق الاقتصادي:

توضح بيانات الجدول أن أقل نسبة من الأزواج والزوجات مستوى توافقهم الاقتصادي منخفض وبلغت نسبة كل منهما6.1%، 3.6% على الترتيب، كما أن 22.1%، من الأزواج، 19% من الزوجات مستوى توافقهم الاقتصادي متوسط وأخيراً كانت أعلى نسبة من الأزواج والزوجات مستوى توافقهم الاقتصادي مرتفع وبلغت 71.8%، 77.4% علي الترتيب شكل رقم (1).

3- إجمالي التوافق الزواجي:

توضح بيانات الجدول(2) أن أقل نسبة من الأزواج والزوجات مستوى توافقهم الزواجي منخفض وبلغت نسبة كل منهما8.7 %، 8.2% علي الترتيب، في حين أن 39% من الأزواج، 22.1% من الزوجات مستوى توافقهم الزواجي متوسط وأخيراً كانت أعلى نسبة الأزواج والزوجات مستوى توافقهم الزواجي مرتفع وبلغت نسبة كل منهما 52.3%، 69.7% على الترتيب. وهذا يوضح أن اكثر من نصف الأزواج وأكثر قليلاً من ثلثي الزوجات مستوى توافقهم الزواجي مرتفع.

جدول 2. توزيع المبحوثين من الأزواج والزوجات وفقاً لمستويات التوافق الزواجي بأبعاده المدروسة، وإجمالاً.

أبعاد التوافق الزواجي	الأزواج		الزوجات	
	عدد	%	عدد	%
التوافق الاجتماعي				
منخفض (27-34) درجة	14	7.2	20	10.3
متوسط (35-42) درجة	89	45.6	47	24.1
مرتفع (43-48) درجة	93	47.2	128	65.6
المجموع	195	100	195	100
التوافق الاقتصادي				
منخفض (18-19) درجة	12	6.1	7	3.6
متوسط (20-21) درجة	43	22.1	37	19
مرتفع (22-24) درجة	140	71.8	151	77.4
المجموع	195	100	195	100
إجمالي التوافق الزواجي				
منخفض (47-55) درجة	17	8.7	16	8.2
متوسط (56-64) درجة	76	39	43	22.1
مرتفع (65-72) درجة	102	52.3	136	69.7
المجموع	195	100	195	100

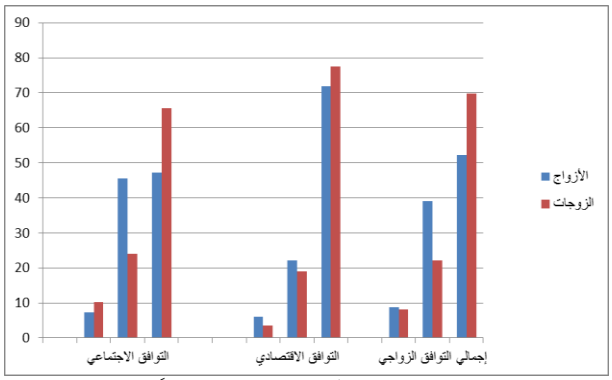

شكل 1. توزيع المبحوثين من الأزواج والزوجات وفقاً لمستويات التوافق الزواجي بأبعاده المدروسة، وإجمالاً.

ثانياً: مستوى أداء المبحوثين من الأزواج والزوجات لأدوارهم الأسرية:

1- الدور كزوج وزوجة:

تبين من نتائج جدول (3) أن ما يزيد عن ثلاثة أخماس المبحوثين من الأزواج 62.1% مستوى أدائهم لدورهم كزوج متوسط، مقابل 41.5% من الزوجات مستوى أدائهم لدورهن كزوجة متوسط، وفي فئة مستوى الأداء المرتفع بلغت نسبة الأزواج 21% بينما ارتفعت نسبة الزوجات إلى 37%.

2- الدور كأب وكأم:

تبين من نتائج جدول (3)أن نصف الزوجات 50.3% مستوى ادائهن لدورهن كأم متوسط، بينما بلغت نسبة الأزواج في نفس فئة الآداء 45.1%، وفي فئة مستوى القيام المرتفع بلغت نسبة الأمهات 45.6%، بينما بلغت نسبة الأزواج 24.6%، مما يعني ارتفاع قيام الزوجات بدورهن كأم عن قيام الأزواج بدورهم كأب.

3- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية:

تبين من نتائج جدول (3) أن ما يزيد عن نصف المبحوثين من الأزواج (56.9%) مستوى قيامهم بدور المشاركة الاجتماعية غير الرسمية متوسط، مقابل 49.2% من الزوجات، في حين ارتفعت نسبة المبحوثات من الزوجات في فئة مستوى المشاركة غير الرسمية المرتفع وبلغت 39% مقابل 24.6% للأزواج.

4- الدور الاقتصادي:

تبين أن ما يزيد عن نصف المبحوثين من الأزواج (56.9%) مستوى قيامهم بالدور الاقتصادي متوسط، بينما بلغت نسبة المبحوثات من الزوجات 38% في نفس فئة المستوى المتوسط، وفي فئة مستوى الأداء المرتفع بلغت نسبة الزوجات 52.8%، بينما انخفضت نسبة الأزواج إلى 36.4%، وهو ما يعني حرص الزوجات على أداء الدور الاقتصادي في الأسرة أكثر من الأزواج.

5- إجمالي الأدوار:

تبين أن ما يزيد عن نصف المبحوثين من الأزواج (53.3%) مستوى أدائهم لأدوارهم الأسرية إجمالاً متوسط، مقابل 39% من الزوجات، وفي فئة مستوى الآداء المرتفع بلغت نسبة المبحوثين من الأزواج 38.5%، مقابل 23.1% من الزوجات، وهو ما يعني حرص الأزواج على أداء الأدوار الأسرية أعلى من الزوجات.

جدول 3. مستوى أداء لمبحوثين من الأزواج والزوجات لأدوارهم الأسرية.

الأدوار الأسرية	الأزواج		الأدوار الأسرية	الزوجات	
	عدد	%		عدد	%
دوره كزوج			دورها كزوجة		
منخفض (21-27) درجة	33	16.9	منخفض (30-34) درجة	42	21.5
متوسط (28-34) درجة	121	62.1	متوسط (35-39) درجة	81	41.5
مرتفع (35-40) درجة	41	21	مرتفع (40-44) درجة	72	37
المجموع	195	100	المجموع	195	100
دور الزوج كأب			دور الزوجة كأم		
منخفض (20-26) درجة	59	30.3	منخفض (26-30) درجة	8	4.1
متوسط (27-33) درجة	88	45.1	متوسط (31-35) درجة	98	50.3
مرتفع (34-40) درجة	48	24.6	مرتفع (36-40) درجة	89	45.6
المجموع	195	100	المجموع	195	100
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية			المشاركة الاجتماعية غير الرسمية		
منخفض (19-23) درجة	36	18.5	منخفض (21-25) درجة	23	11.8
متوسط (24-28) درجة	111	56.9	متوسط (26-30) درجة	96	49.2
مرتفع (29-32) درجة	48	24.6	مرتفع (31-36) درجة	76	39
المجموع	195	100	المجموع	195	100
الدور الاقتصادي			الدور الاقتصادي		
منخفض (23-28) درجة	13	6.7	منخفض (24-29) درجة	18	9.2
متوسط (29-34) درجة	111	56.9	متوسط (30-35) درجة	74	38
مرتفع (35-39) درجة	71	36.4	مرتفع (36-40) درجة	103	52.8
المجموع	195	100	المجموع	195	100
إجمالي أداء الأدوار الأسرية			إجمالي أداء الأدوار الأسرية		
منخفض (85-105)درجة	16	8.2	منخفض (120-133) درجة	74	37.9
متوسط (106-126)درجة	104	53.3	متوسط (134-147) درجة	76	39
مرتفع (127-148) درجة	75	38.5	مرتفع (148-160) درجة	45	23.1
المجموع	195	100	المجموع	195	100

معنوية الفروق بين الأزواج والزوجات من حيث توافقهم الزواجي:

ينص الفرض الإحصائي الأول على أنه " لا يوجد فرق معنوي بين الأزواج والزوجات من حيث توافقهم الاجتماعي والاقتصادي والزواجي إجمالاً ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي للتطابق النسبي حيث تبين من نتائج جدول (4) وجود فرق معنوي بين الأزواج والزوجات من حيث التوافق الاجتماعي، والتوافق الزواجي إجمالاً حيث بلغت قيمتي مربع كاي المحسوبتان 19.89، 14.03 وهما أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 وهذا الفرق لصالح الزوجات حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافق الاجتماعي لدى الزوجات 2.55 درجة، مقابل 2.40 للأزواج، وبالنسبة للتوافق الزواجي إجمالاً بلغ المتوسط الحسابي للزوجات 2.62 درجة، مقابل 2.44 درجة للأزواج.

بينما لم يتضح معنوية الفرق بالنسبة للتوافق الاقتصادي حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة 2.15 وهي أقل من نظيرتها الجدولية.

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للتوافق الاجتماعي، والتوافق الزواجي إجمالاً، واللذين ثبت معنوية الفرق بين الأزواج والزوجات فيهما، ويمكن قبوله بالنسبة للتوافق الاقتصادي فقط.

معنوية الفروق بين الأزواج والزوجات من حيث أداء الأدوار الأسرية:

ينص الفرض الإحصائي الثاني "لا يوجد فرق معنوي بين الأزواج والزوجات من حيث أداء الدور كزوج والدور كزوجة، الدور كأب والدور كأم، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والدور الاقتصادي، وإجمالي الأدوار الأسرية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي، وتبين من نتائج جدول (4) وجود فرق معنوي بين الأزواج والزوجات من حيث أداء الأدوار الأسرية وهي الدور كزوج والدور كزوجة، والدور كأب، والدور كأم، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والدور الاقتصادي، وإجمالي الأدوار الأسرية.

حيث بلغت قيم مربع كاي المحسوبة على الترتيب 17.5، 51.61، 10.26، 14.08، 49.24، وجميعها أكبر من نظيرتها الجدولية. وهذا الفرق لصالح الزوجات حيث كان المتوسط الحسابي لأداء الزوجات لهذه الأدوار أعلى من المتوسط الحسابي لأداء الأزواج لها.

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل والقائل بوجود فروق معنوية بين الأزواج والزوجات من حيث أداء الأدوار الأسرية.

جدول 4. قيم مربع كاي المحسوبة للتطابق النسبي بين التوافق الزواجي للأزواج والزوجات، وأداء الأدوار الأسرية

	قيم مربع كاي المحسوبة	متوسط الأزواج	متوسط الزوجات
التوافق الاجتماعي	19.89**	2.40	2.55
التوافق الاقتصادي	2.15	2.66	2.74
التوافق الزواجي	14.03**	2.44	2.62
الدور كزوج وزوجة	17.5**	2.04	2.15
الدور كأب – وأم	51.61**	1.94	2.42
المشاركة الاجتماعة غير الرسمية	10.26*	2.06	2.27
الدور الاقتصادي	14.08**	2.29	2.44
إجمالي الأدوار الأسرية	49.24**	2.08	2.32

علاقة التوافق الزواجي بأداء الأدوار الأسرية:

أ- علاقة التوافق الزواجي بأداء الأزواج لأدوارهم الأسرية:

ينص الفرض الإحصائي الثالث على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين التوافق الزواجي وبين أداء الأزواج لأدوارهم الأسرية إجمالاً، والدور كزوج، والدور كأب، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والدور الاقتصادي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (5).

- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.1 بين التوافق الزواجي إجمالاً وبين إجمالي أداء الأدوار الأسرية، ودور الزوج كأب، والدور الاقتصادي، وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.245، 0.243، 0.323 على الترتيب، كما كانت العلاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.05 بين درجة التوافق الزواجي إجمالاً وبين دور الزوج كزوج، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.162.
- لم يتضح معنوية العلاقة بين التوافق الزواجي إجمالاً، وبين المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للأزواج، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.048.

وبناء على هذه النتائج فأنه لا يمكن قبول الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضة بالنسبة لأداء الأزواج الأدوار التالية: أداء الأدوار الأسرية إجمالاً، دوره كزوج، دوره كأب، الدور الاقتصادي، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه الأدوار.

ب- علاقة التوافق الزواجي بأداء الزوجات لأدوارهن الأسرية:

ينص الفرض الإحصائي الرابع على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين التوافق الزواجي إجمالاً وبين أداء الزوجات لأدوارهن الأسرية إجمالاً، ودورهن كزوجة، ودورهن كأم، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والدور الاقتصادي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (5).

- تبين وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.01 بين التوافق الزواجي إجمالاً، وبين أداء الزوجات لأدوارهن الأسرية إجمالاً، ودورهن كزوجة، ودورهن كأم، والدور الاقتصادي، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.538، 0.589، 0.280، 0.556 على الترتيب.
- في حين لم يثبت معنوية العلاقة مع دور المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.068 وهي أقل من نظيرتها الجدولية.

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة للأدوار التي ثبت معنويتها وهي: إجمالي الأدوار الأسرية، الدور كزوجة، الدور كأم، الدور الاقتصادي، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه الأدوار.

جدول 5. نتائج معاملات الارتباط البسيط بين التوافق الزواجي بأبعاده الاثنين والاجمالي وأداء الأدوار الأسرية بأبعادها الأربعة والإجمالي للأزواج والزوجات

المتغيرات المستقلة	قيم معاملات الارتباط البسيط				
	الأبعاد (الزوج)				
	إجمالي أداء الأدوار الأسرية	دوره كزوج	دور كأب	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	الدور الاقتصادي
	0.245**	0.162*	0.243**	0.048	0.323**
إجمالي التوافق الزواجي	الأبعاد (الزوجة)				
	إجمالي أداء الأدوار الأسرية	دورها كزوجة	دورها كأم	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	الدور الاقتصادي
	0.538**	0.589**	0.280**	0.068	0.556**

** عند مستوى معنوية 0.01 * عند مستوى معنوية 0.05

علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بأداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الأسرية:

أ- علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بأداء الأزواج لأدوارهم الأسرية:

ينص الفرض الاحصائي الخامس على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية: السن الحالي للزوج، السن عند الزواج، مدة الزواج، عدد الأبناء، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، مدة الخطوبة، الاتصال الحضاري، الانفتاح الثقافي، التدين، التأثر بالآخرين، السعادة في أسرة النشأة، الارتباط بالوالدين كل علي حدة وبين درجة أداء الأزواج للأدوار الأسرية إجمالاً ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (6).

- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.01 بين متغيرات: السن الحالي للزوج، السن عند الزواج، مدة الزواج، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، مدة الخطوبة، الانفتاح الثقافي، التدين، سعادة المبحوث في أسرة النشأة، الارتباط بالوالدين كل علي حدة وبين درجة أداء الأزواج لأدوارهم الأسرية أجمالاً، وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط 0.362، 0.213، 0.330، 0.201، 0.333، 0.207، 0.204، 0.349، 0.459، 0.364علي الترتيب.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0.01 بين متغير التأثر بالآخرين وبين أداء الأزواج لأدوارهم الأسرية إجمالاً، وبلغت قيمة معامل الارتباط السبيط – 0.266.
- عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين متغيري: عدد الأبناء، الاتصال الحضاري كل علي حدة وبين أداء الأزواج لأدواهم الأسرية إجمالاً.

وبناء على هذه النتائج فإنه لم نتمكن من قبول الفرض الإحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنوية علاقتها بأداء الأزواج لأدوارهم الأسرية إجمالاً وهي متغيرات: السن الحالي، السن عند الزواج، مدة الزواج، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، مدة الخطوبة، الانفتاح الثقافي، التدين، التأثر بالآخرين، سعادة المبحوث في أسرة النشأة، الارتباط بالوالدين، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات.

ب- علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بأداء الزوجات لأدوارهن الأسرية إجمالاً:

ينص الفرض الإحصائي السادس على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين أداء الزوجات لأدوارهن الأسرية إجمالاً ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (6).

- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.01 بين متغيرات: السن الحالي للزوجة، مدة الزواج، الدخل الشهري للأسرة، التدين، سعادة الزوجة في أسرة النشأة كل علي حدة وبين أداء الزوجات لأدوارهن الأسرية أجمالاً حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط 0.349، 0.323، 0.335، 0.400، 0.207 على الترتيب.
- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغيري عدد سنوات التعليم، الاتصال الحضاري كل علي حدة وبين أداء الزوجات لأدوارهن الأسرية أجمالاً حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط لكل منهما 0.148، 0.187علي الترتيب.
- عدم ثبوت علاقة ارتباطية معنوية بين متغيرات: السن عند الزواج، عدد الأبناء، مدة الخطوبة، الانفتاح الثقافي، التأثر بالآخرين، الارتباط بالوالدين، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط 0.116، 0.068، 0.067، 0.115 – 0.017، - 0.010 وجميعها أقل من نظيرتها الجدولية.

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن قبول الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنوية علاقتها بأداء الزوجات لأدوارهن الأسرية إجمالاً وهي متغيرات: السن الحالي، مدة الزواج، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، الاتصال الحضاري، التدين، السعادة في أسرة النشأة، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات.

جدول 6. قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الأسرية إجمالاً

المتغيرات المستقلة	أداء الأزواج لأدوارهم الأسرية	أداء الزوجات لأدوارهن الأسرية
1- السن الحالي.	0.362**	0.349**
2- السن عند الزواج.	0.213**	0.116
3- مدة الزواج.	0.330**	0.323**
4- عدد الأبناء.	0.039	0.068
5- عدد سنوات التعليم.	0.201**	0.148*
6- الدخل الشهري للأسرة.	0.333**	0.335**
7- مدة الخطوبة.	0.207**	0.067
8- الاتصال الحضاري.	0.046-	0.187*
9- الانفتاح الثقافي.	0.204**	0.115
10- التدين.	0.349**	0.400**
11- التأثر بالآخرين.	0.266-**	0.017-
12- السعادة في أسرة النشأة.	0.459**	0.207**
13- الارتباط بالوالدين.	0.364**	0.010-

التوصيات:

١-حيثُ أشارت النتائج إلى زيادة التوافُق الزواجي تكون مصحوبة بزيادة أداء الأدوار الأسرية سواء للأزواج والزوجات، لذا يتضح أهمية الاختيار الزواجي السليم ووجود التوافق بين الزوجين حتى ينعكس ذلك إيجابيًا على الاستقرار الأسري وأداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الأسرية وذلك من خلال برامج موجهة لإكساب مهارات الحياة الزوجية وأساليب تحقيق التوافق وفنيات التعامل بين الزوجين، وتقدم من خلال أنشطة متنوعة(محاضرات - دورات - ورش عمل)- وسائل الإعلام -المسجد - المدرسة - الجامعة - الأندية الثقافية.

2-حيثُ أشارت النتائج إلى وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين درجات أداء الأدوار الأسرية لدى المبحوثين من الأزواج والزوجات، في جميع أبعاد الأدوار الأسرية والدرجة الكلية، حسب متغير عدد سنوات التعليم لذا يتضح ضرورة التركيز على فئة غير المتعلمين أو الحاصلين / الحاصلات على مراحل تعليمية أولية (ابتدائي متوسط ثانوي) والعمل على توعيتهم بأسس وكيفية التوافُق الزواجي.

3- حيثُ أشارت النتائج إلى وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين درجات أداء الأدوار الأسرية لدى المبحوثين من الأزواج والزوجات، في جميع أبعاد الأدوار الأسرية والدرجة الكلية، حسب متغير الدخل الشهري لذا يتضح أهمية أن يكون الزوج هو ذو الدخل الأعلى، أو وجود تقارب في مستوى الدخل بيْن الزوجيْن، حتى يكون هناك توافُق زواجي أعلى.لذلك يجب توجيه الأزواج لضرورة زيادة الدخول الأسرية بمنحهم قروض تمويلية لمشروعات مدرة للدخل كل في مجال اهتمامة.

4-حيثُ أشارت النتائج إلى وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات ذوي التوافُق الزواجي المرتفع والمنخفض في أداء الأدوار الأسرية، لذا يتضح ضرورة توعية الزوجيْن بسبل التوافُق الزواجي حتى ينعكس ذلك إيجابيًا على أدار أدوارهم الأسرية. وذلك بعقد دورات تأهيلية للمقبلين والمقبلات علي الزواج.

5-الدعوة لإنشاء مراكز للإرشاد الزواجي والأسري في مختلف المناطق تعنى بتقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج من أجل تحسين ورفع مستوى التوافق الزواجي.

6 -تقديم دورات متخصصة في تأهيل الشباب المقبلين على الزواج واعتبارها شرطا أساساً في إتمام إجراءات الحصول على عقد الزواج.

المراجع

إبراهيم، أسماء،(2002)، علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزواجية وبعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، عمان.

أبو أسعد، أحمد، سامي الختاتنة،(2011)، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأنجلو المصرية.

أبو عرقوب، أريج إبراهيم، (2019)، التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، رسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.

إمام، ماجدة،(2003)، مشاركة الأزواج في المسئولية الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، عدد (2)، جامعة المنوفية.

الأحميدة، وئد صلاح،(2015)، العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج وبين التوافق والرضا في الحياة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية، مجلة الجمعية، القدس، مجلد (19)، عدد (2).

البريكي، حسن، (2016)، التوافق الزواجي وأثره على قرار الأسرة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلد (23)، عدد (2).

الجمعان، سناء عبد الزهرة، فاطمة هادي خلف، (2018)،التوافق الزواجي لدى معلمات المدارس الابتدائية، مجلة أبحاث البصيرة، مجلد (41)، عدد (2).

الخولي، سناء، (2009)،الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة، لبنان.

الخولي، سناء،(2002)، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

الداهري، (2008)، صالح، أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

الشمسان، منيره، بنت عبدالله، (2005)، التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية، وبعض الشخصية، دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات، رسالة دكتوراه، كلية التربية، الرياض، السعودية.

الشهري، وليد، (2009)، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الصامدي، أحمد هلال الجمهوري، (2011)، التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان، دراسات تفسيرية وتربوية، عدد (7)، جامعة اليرموك، الأردن.

الصبان،عبير،(2007)، التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى الزوجات السعوديات، المؤتمر السنوي الرابع عشر، جامعة عين شمس.

العادلي، علي ستار،(2012)، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض أنماط الشخصية على وفق نظام الانيكرام لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المستنصرية.

العزه، سعيد حسني، (2000)، الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الفكر الغربي، القاهرة.

العنزي، فرحان بن سالم بن ربيع، (2009)، دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.

العوده، وجدان بنت عبدالرحمن، (2013)، أسلوب اختيار شريك الحياة وعلاقته بالرضا الزواجي لعينة من ديات الأسر بمدينة الرياض، مجلة المنصورة للعلوم الاجتماعية والزراعية، مجلد(4)، عدد (2).

الغامدي، محمد بن سعيد، (2016)، فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين، العدد(171)، الجزء (3)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ديسمبر.

الهواري، آلاء إبراهيم، (2019)، التوافق الزواجي والاتصال الأسري لدى عينة من الأزواج الصم المختلط دراسة نوعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

بلخير، حفيظة، (2012)، عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية، مجلة دراسات، عدد (22)، مطبعة الآفاق، الأغواط.

بلميهوب، كلثوم، (2006)، الاستقرار الزواجي، دراسة في علم النفس، منشورات الخبز الجزائر.

بن عنقه، صليحة الفص، (2018)،الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي، دراسة تحليلية من منظور الصحة النفسية، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، مجلد (9)، عدد (2)، خاص (1)، جويلية.

جورج خوري، توما، (1996)، الشخصية، مفهومها، سلوكها وعلاقتها بالتعلم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

حقى، زينب محمد، نادية حسن أبو سكينة، (2014)، العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، خوارزم الحلمية للنشر والتوزيع، جدة.

دبيه، فاتنه حماد، (2012)، الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير- جامعة الأزهر، فلسطين.

ذكي، محمود حسام، (2008)، الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير، جامعة المنيا.
رشاد، محمد عاطف، (2000)،الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب، مجلة الدراسات النفسية، مجلد (10)، عدد (39).
زهران، حامد عبدالسلام،(2000)، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
سليمان، سناء محمد، (2005)، التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
صحاف، خلود بنت محمد علي يوسف، (2015)، التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري عينة من المتزوجين بمدينة مكة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
صلاح، وتد، (2019)، العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج وبين التوافق والرضا في الحياة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية، مجلة جامعة القدس، مجلد (19)، عدد (2).
عبدالله، جاد محمود، (2004)، بعض عوامل الشخصية والمتغيرات الديمغرافية المساهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين، مجلة كلية التربية بالمنصورة، عدد (57)، جامعة المنصورة.
عبدالمعطي، مصطفي حسن، (2004)، المناخ الأسري وشخصية الأبناء، دار القاهرة.
عيسوي، طارق، أسماء العطية، (2004)، الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات بدولة قطر، المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد (45)، إبريل.
فرينة، ريم عمر،(2011)، الاتجاه نحو الالتزام وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأفراد المتزوجين في غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
محمود، فلانه إبراهيم، (2008)، التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين بالمدينة المنورة، رسالة دكتوراه، جامعة طيبة، السعودية.
مصطفي، كامل عبدالفتاح، فرج عبدالقادر طه، شاكر عطيه قنديل، حسين عبدالقادر محمد، (2004)، موسوعة على النفس والتحليل النفسي، دار غريب، القاهرة.
مهدي، سراي، (2012)، الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الأساسية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.
موسوعة الأسرة، (بدون تاريخ)، اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
وينفر يد هوبر، (1995)، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

Ali, M., (1993), Household task performance and martial satisfaction of Muslim migrants, doctorate dissertation, Adelphi University dissertation abstracts international, vol., (45), 1 No (1).
Amato, R., Booth, A., Johnson., Alone, H., How marriage in America is changing Cambridge, MA, USA, Harvaed Univ. press, 2007.
Barry, C., Adjustment., (2006), available at www.yahoo. com/ adj/.
Bylund., Baxter, L.A., Games, R.S., & Wolf, B., (2010), Parental Rule Socialization for preventive Health and Adolescent Rule compliance, Family Relations, 95 (1).
Darling, C.A., Fleming W. M., & Cassidy, D., (2009), profess ionalization of family education, defining the field family relation.
David, W., Brock, H., A David, J.,(2000), General traits of personality and affectivity as predictors of satisfactions in innate relationships, evidence from self and partner – ratings, Journal of personality, 68, 3.
Jaisri, m. & Joseph, m., (2014), Role of gender on marital adjustment and psychological wellbeing among dual employed couple, Journal of the Indian Academy of applied psychology, 40, (1).
Kalpanaa, D., Bharyambe, D., Pravin H., (2013), study of marital adjustment in relation to some psychosocial factor. International Journal of humanities and social science invert ion, 2, (61).
Matthew, A., (2001), shollen beger, increasing marital Adjustment in graduate and their spouses through relationship Enhancement, Virginia polytechnic Institute and state University.
SakaI, A., (2006), parenting and marital trastin, Japan journal of psychology, 20, (1).
Yamaguchi, K., (2005), True Relationship between Family Labor Force Participation and Total Fertility Rate, Riete Discussion paper 05-J-036., December, Available at, http://us.f5119.marital.yahoo.comlym/

Marital Compatibility and its Relationship with the Family's Performance of its Family Roles
A Field Study in One of the Villages in Algharbiah Governorate

Huda M. I. El-lethy and Marwa A. A. S. El-Feky

Department of Developing Rural Family - Faculty of Home Economics – Al-Azhar University

ABSTRACT

The research aims to determine the degree of social, economic and marital compatibility as a whole, between husbands and wives. Determining the performance degree of each of them for their studied family roles, determining the significance of the difference between husbands and wives in terms of their marital compatibility, their performance of studied family roles, Determining the significance of the relationship between the marital compatibility of husbands and wives and between the degree of their performance of family roles,determining the significance of the relationship between the studied independent variables of husbands and wives respondents and the degree of their performance of family roles as a whole. The research was conducted in the village of Mahallat Marhoum in Tanta district in Gharbiah governorate on random regular sample amounted to 390 individuals they were 195 of husbands and 195 of wives. Sutable statistic methods were used analyse dataThe analysis resulted in results that can be summarized as follows: 1-Approximately half of the respondents of husbands (47.2%), compared with approximately two-thirds of the respondents' wives, 65.6% had a high level of social compatibilityWhile about three quarters or more of husbands and wives, had high economic compatibility they are 71.8% and 77.4%, respectively, While more than half of husbands, 52.3% compared to two third 69.7% of respondents wives, were in the same high category of degree of marital compatibility. 2-It was found that more than half of the respondents from husbands (53.3%), had medium performance of their family roles as a whole is medium, compared to 39% of wives. 3- There is a significant difference between husbands and wives respondents in terms of social compatibility and marital compatibility as a whole, while there is no significant difference with regard to economic compatibility. 4-There was a significant difference between husbands and wives in terms of performing the family roles, which are the role as husband and the role as wife Role as a father, role as a mother, informal social participation, economic role,as a whole. 5- There is a positively correlation relationship between marital compatibility as a whole, and between performance of husbands and wives severally for their family roles, and role as a father and mother, as a husband and wife, and the economic role, Finally, on the basis of previous results, the recommendations were suggested